

هل يجب علي الانسان ان لا يكون بارا كثيرا ام يكون كامل ؟ جامعة 7:

16 و متي 5: 48

Holy_bible_1

الشبهة

يقول في سفر الجامعة 7: 16 «لا تكن باراً كثيراً، ولا تكن حكيماً بزيادة. لماذا تخرب نفسك؟». وهذا يناقض قول المسيح: «كونوا أنتم كاملين كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل» (متى 5: 48).

الرد

الحقيقه لا يوجد تعارض بين العديدين ولكن كل منهما يتكلم عن امر الي حد ما مختلف قليلا

بمعني ان سليمان يتكلم عن البر الذاتي والسيد المسيح يتكلم عن التمسك بالله

وفي البداية ندرس معني كلمة لغوية

كلمة بار تساديق

H6662

צדיק

tsaddîyq

tsad-deek'

From [H6663](#); *just*: - just, lawful, righteous (man).

من مصدر تساداق اب يكون بار وتعني عادل وقانوني ومستقيم رجل بار

كلمة كثيرا رابا

قاموس سترونج

H7235

רבה

râbâh

raw-baw'

A primitive root; to *increase* (in whatever respect): - [bring in] abundance (X -antly), + archer [by mistake for [H7232](#)], be in authority, bring up, X continue, enlarge, excel, exceeding (-ly), be full of, (be, make) great (-er, -ly), X -ness), grow up, heap, increase, be long, (be, give, have, make, use) many (a time), (any, be, give, give the, have) more (in number), (ask, be, be so, gather, over, take, yield) much (greater, more), (make to) multiply, nourish, plenty (-eous), X process [of time], sore, store, thoroughly, very.

يتضاعف وفرة , زياده عن طريق الخطأ, في السلطه يزد ويستم ويكبر ويتعظم ويتزايد

ويتجاوز , تضاعف, تغذيه بكثرة, كثيرا جدا

والكلمه ترجمت في الانجليزية

Overmuch

(JPS) Be not righteous overmuch; neither make thyself overwise; why shouldest thou destroy thyself?

(KJV) Be not righteous over much; neither make thyself over wise: why shouldest thou destroy thyself?

فالكلمتين معا تقدم معني بار بطريقه زياده عن الحدود ومغلايه فيها تصل للتطرف

ثانيا العدد في سياقه

7: 16 لا تكن بارا كثيرا و لا تكن حكيما بزيادة لماذا تخرب نفسك

معني لا تكن بارا كثيرا لغويا اي بطريقه متطرفة تُشير إلى الذين يبالغون في مظاهر التدين وأعمال البر لأجل مديح الناس. مثل هؤلاء يظهرون كحكماء بينما هم يخربون أنفسهم بحب المجد الباطل.

ويقول لهم معلمنا بولس

رسالة بولس الرسول الي اهل رومية 10

10: 3 لانهم انه كانوا يجهلون بر الله و يطلبون ان يثبتوا بر انفسهم لم يخضعوا لبر الله

فهناك فرق كبير بين البر الذاتي وبر الذي من الله فالبر الذاتي هو الهلاك والبر الذي من الله

للخلاص

وقد يبدأ شخص بر من الروح ثم يكمل بالجسد بعد ان يسقط في الذاتيه ويعرف عدو الخير كيف يُخرب النفوس، فيحطم البعض بالبخل تحت ستار الحكمة والتدبير والاتضباط، وآخرين بالتبذير تحت ستار السخاء والبساطة، والبعض بالمبالغة في الصوم وبقية أنواع العبادة طلباً للمجد والبعض بالانشغال المستمر في الخدمة على حساب علاقته الخاصة مع الله تحت ستار الباطل؛ الشهادة للسيد المسيح، وآخرين بالانعزال في حجراتهم مع غلق قلوبهم عن إخوتهم تحت ستار العبادة الشخصية

وهنا ايضا المقصود من كلام الجامعه ان الانسان لا يتطرف في سلوكه مثل الفريسيين في برهم
الذاتي فهم كانوا بارين بزياده لعله

انجيل مرقس 12

38 وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «تَحَرَّزُوا مِنَ الْكُتَّابَةِ، الَّذِينَ يَرْعُبُونَ الْمَشْيَ بِالطِّيَالِسَةِ، وَالتَّحِيَّاتِ فِي
الْأَسْوَاقِ،

39 وَالْمَجَالِسِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَالْمُنْتَكَاتِ الْأُولَى فِي الْوَلَاتِمِ.

40 الَّذِينَ يَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ، وَلِعَلَّةٍ يُطِيلُونَ الصَّلَوَاتِ. هَؤُلَاءِ يَأْخُذُونَ دَيْنُونَةَ أَعْظَمَ».

فهم يصنعون امور البر ولكن بر ذاتي للتكبر

وايضا هناك من يصنع امور بر ولكن بافراط فيتعب سريعا ويسقط لان ارتئي بطريقه غير لائقه

رسالة بولس الرسول الي اهل رومية 12

12: 3 فاني اقول بالنعمة المعطاة لي لكل من هو بينكم ان لا يرتئي فوق ما ينبغي ان يرتئي بل

يرتئي الي التعقل كما قسم الله لكل واحد مقدارا من الايمان

ففي الامور الدينيه من يلجأ الي الدخول فيها بعمق بدون ارشاد من مرشد روعي او تدريب هذا

قد يعثر فمثلا من يفضل البتوليه ويبدأ يحتقر الزواج قد يصل في بره في بتوليته لدرجة الخطأ

في ان يظن ان الزواج دنس وهذا خطيه لانه اصبح بار بطريقه مغلاه فيها

وواحد مثل العلامه اوريجانوس غلاي في البتوليه فاخطأ بانه خصي نفسه

ومن يصوم فتره طويله ليثبت لنفسه انه بار فهو بر ذاتي ويهلك جسده ومن يصل في محاولته

للصوم بان يعتقد ان الطعام دنس هذا خطأ

رسالة بولس الرسول الاولى الي تيموثاوس 4

4: 1 ولكن الروح يقول صريحا انه في الازمنة الاخيرة يرتد قوم عن الايمان تابعين ارواحا

مضلة و تعاليم شياطين

4: 2 في رياء اقوال كاذبة موسومة ضمائرهم

4: 3 مانعين عن الزواج و امرين ان يمتنع عن اطعمة قد خلقها الله لتتناول بالشكر من

المؤمنين و عارفي الحق

4: 4 لان كل خليفة الله جيدة و لا يرفض شيء اذا اخذ مع الشكر

4: 5 لانه يقدس بكلمة الله و الصلاة

ولهذا الرهبان يجاهدون ولكن اولا حسب نعمة الرب وارشاد المرشد الروحي لكي لا يسقط في

ضربه يمينية بالمغلايه في البر

وهناك من يظن في بره الذاتي انه يقوم الاخرين وهو بون ان يدري يتكبر عليهم فموسي مثلا

تصور في البدايه انه مصلح شعب إسرائيل والله لم يكن قد أرسله بعد فجلب المتاعب على نفسه

والمهم ايضا في سياق الكلام ان سليمان يتكلم عن الحكمة في كل شيء حتي في امور البر

وبخاصه انه يتكلم في هذا الزمان عن اعمال الناموس قبل مجيئ بر المسيح

وهو يقول ايضا

7: 17 لا تكن شريرا كثيرا و لا تكن جاهلا لماذا تموت في غير وقتك

7: 18 حسن ان تتمسك بهذا و ايضا ان لا ترخي يدك عن ذاك لان متقي الله يخرج منهما

كليهما

وهذا يعني حسن ان تتمسك بالبر ولا ترخي يدك عن الامتناع عن الشر ومتقي الله لا يخرّب

نفسه لا بالبر الذاتي ولا بالشر ويخرج منهما سالما بدون ضربه يمينية ولا يسارية

فحياة الاعتدال رائعه وكل واحد يجاهد حسب قامته ولا يرتفع لكي لا يسقط في البر الذاتي

والسيد المسيح اكد كلام سليمان مرات كثيرة

انجيل متي 15

2 «لِمَاذَا يَتَعَدَّى تَلَامِيذُكَ تَقْلِيدَ الشُّيُوعِ، فَإِنَّهُمْ لَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ حِينَمَا يَأْكُلُونَ خُبْزًا؟»

3 فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ أَيْضًا، لِمَاذَا تَتَعَدَّوْنَ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ؟

4 فَإِنَّ اللَّهَ أَوْصَى قَائِلًا: أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَمَنْ يَشْتِمِ أَبًا أَوْ أُمَّ فَلَيَمُتْ مَوْتًا.

5 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: قُرْبَانٌ هُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ مِنِّي. فَلَا يُكْرِمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ.

6 فَقَدْ أَبْطَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ!

7 يَا مُرَاوُونَ! حَسَنًا تَتَّبِعُونَ عَنْكُمْ إِشْعِيَاءَ قَائِلًا:

8 يَقْتَرِبُ إِلَيَّ هَذَا الشَّعْبُ بِفَمِهِ، وَيُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَغِدٌ عَنِّي بَعِيدًا.

9 وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ».

10 ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا وَأَفْهَمُوا.

11 لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْفَمَ يُنْجِسُ الْإِنْسَانَ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ هَذَا يُنْجِسُ الْإِنْسَانَ».

وايضاً

انجيل متي 23

1 حِينَئِذٍ خَاطَبَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ

2 قَائِلًا: «عَلَى كُرْسِيِّ مُوسَى جَلَسَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ،

3 فَكُلُّ مَا قَالُوا لَكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ فَاحْفَظُوهُ وَأَفْعَلُوهُ، وَلَكِنْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ لَا تَعْمَلُوا، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ

وَلَا يَفْعَلُونَ.

4 فَإِنَّهُمْ يَحْزِمُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً عَسِيرَةَ الْحَمْلِ وَيَضْعُونَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ، وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ

يُحَرِّكُوهَا بِإَصْبِعِهِمْ،

5 وَكُلَّ أَعْمَالِهِمْ يَعْمَلُونَهَا لِكَيْ تَنْظُرَهُمُ النَّاسُ: فَيَعْرِضُونَ عَصَائِبَهُمْ وَيُعْظَمُونَ أَهْدَابَ ثِيَابِهِمْ،

6 وَيَحِبُّونَ الْمُتَّكَأَ الْأَوَّلَ فِي الْوَلَاتِمِ، وَالْمَجَالِسَ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ،

7 وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ، وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: سَيِّدِي سَيِّدِي!

ويشرح معلمنا يعقوب

رسالة يعقوب 3

- 13 مَنْ هُوَ حَكِيمٌ وَعَالِمٌ بَيْنَكُمْ، فَلْيُرِ أَعْمَالَهُ بِالتَّصَرُّفِ الْحَسَنِ فِي وَدَاعَةِ الْحِكْمَةِ.
- 14 وَلَكِنْ إِنْ كَانَ لَكُمْ غَيْرَةٌ مَرَّةً وَتَحَزَّبُ فِي قُلُوبِكُمْ، فَلَا تَفْتَخِرُوا وَتَكْذِبُوا عَلَى الْحَقِّ.
- 15 لَيْسَتْ هَذِهِ الْحِكْمَةُ نَازِلَةً مِنْ فَوْقُ، بَلْ هِيَ أَرْضِيَّةٌ نَفْسَانِيَّةٌ شَيْطَانِيَّةٌ.
- 16 لِأَنَّهُ حَيْثُ الْغَيْرَةُ وَالتَّحَزُّبُ، هُنَاكَ التَّشْوِيشُ وَكُلُّ أَمْرٍ رَدِيءٍ.
- 17 وَأَمَّا الْحِكْمَةُ الَّتِي مِنْ فَوْقُ فَهِيَ أَوَّلًا طَاهِرَةٌ، ثُمَّ مُسَالِمَةٌ، مُتَرَفِّقَةٌ، مُذْعِنَةٌ، مَمْلُوءَةٌ رَحْمَةً وَأَثْمَارًا صَالِحَةً، عَدِيمَةٌ الرِّيْبِ وَالرِّيَاءِ.
- 18 وَثَمَرُ الْبِرِّ يَزْرَعُ فِي السَّلَامِ مِنَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ السَّلَامَ.

اما عن الاستشهاد بكلام السيد المسيح

انجيل متي 5

- 5: 46 لانه ان احببتم الذين يحبونكم فاي اجر لكم اليس العشارون ايضا يفعلون ذلك
- 5: 47 و ان سلمتم على اخوتكم فقط فاي فضل تصنعون اليس العشارون ايضا يفعلون هكذا
- 5: 48 فكونوا انتم كاملين كما ان اباكم الذي في السماوات هو كامل
- ورب المجد هنا يطلب منا ان نكون كاملين في قلوبنا اولا فبالفعل نحب الاخرين ليس عن تظاهر
- ولكن عن محبة قلبية
- ومعني كلمة كامل

G5046

τέλειος

teleios

tel'-i-os

From [G5056](#); *complete* (in various applications of labor, growth, mental and moral character, etc.); neuter (as noun, with [G3588](#)) *completeness*: - of full age, man, perfect.

كامل نامي عقليا وروحيا وشخصية معتدل كمال عمر كامل ممتاز

فالمسيح يقصد الكمال والاعتدال في كل شيء روحيا ونفسيا عقليا وعدم البر الذاتي والتطرف

وهذا الذي اشار اليه سليمان بطلبه ان لا نغالي في البر

واخيرا المعني الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب واَقوال الاباء

ماذا يعني بقوله: "لا تكن بارًا كثيرًا"؟ لا تكن مفرطاً أو متطرفاً، بل أسلك في البر بروية

وحكمة وتمييز. نذكر على سبيل المثال:

أ. الصوم تدريب روحي تقوي، لكن لم يمتنع عن الأطعمة كأمر دنس أو نجس يسقط في بدعة وضلال (1 تي 4: 3-4). وأيضًا من يُبالغ في صومه فيفقد قدرته على العمل والعبادة يكون قد أساء التصرف.

* يجب علينا أن نضع نقاوة نفوسنا في كفة، وقوتنا الجسمية في كفة أخرى، ونزنهما بحُكم ضميرنا العادل، حتى لا نميل منحرفين إلى كفة على حساب الأخرى، أي إلى حزم غير لائق أو استرخاء مُفرط [154].

الأب ثيوفاس

ب. قراءة الكتاب المقدس ضرورية، لكن الانهماك فيها لمدد طويلة في ليالي الامتحانات يحمل هروبًا من المسؤولية وليس برًا.

ج. البتولية طريق مقدس لمن لهم هذه الموهبة... لكن من يسلك هذا الطريق وفي تطرف ينظر إلى الزواج كدنس أو كأمر محتقر يجلب خطرًا على نفسه.

* لا تكن بارًا بإفراط بل بالأحرى اعطِ مكانًا للإيمان في فكرك.

مار اسحق السرياني

* كان الرسول (بولس) في نهاية نقاشه عن الزواج والبتولية حريصاً أن يُظهر تمييزاً بينهما دون الانحراف يميناً أو يساراً، متبعاً الطريق الملوكي، محققاً الوصية: "لا تكن باراً كثيراً" [155].

القديس جيروم

يرى الأب ثيونس في مناظراته مع القديس يوحنا كاسيان [156] وأيضاً القديس أغسطينوس [157] أن العبارة "لا تكن باراً كثيراً" تُشير إلى الذين يببالغون في مظاهر التدين وأعمال البر لأجل مديح الناس... مثل هؤلاء يظهرون كحكماء بينما هم يخربون أنفسهم بحب المجد الباطل.

يعرف عدو الخير كيف يُخرب النفوس، فيحطم البعض بالبخل تحت ستار الحكمة والتبذير والانضباط، وآخرين بالتبذير تحت ستار السخاء والبساطة، والبعض بالمبالغة في الصوم وبقية أنواع العبادة طلباً للمجد الباطل؛ والبعض بالانشغال المستمر في الخدمة على حساب علاقته الخاصة مع الله تحت ستار الشهادة للسيد المسيح، وآخرين بالانعزال في حجراتهم مع غلق قلوبهم عن إخوتهم تحت ستار العبادة الشخصية الخ... أنه يعرف كيف يحث الإنسان بطريق أو آخر كي لا ينحرف عن الحياة الملوكية المعتدلة المقدسة في الرب.

أما نصيحته للأشرار فهي عدم استغلال طول أناة الله الذي يسمح أحياناً أن تطول أيام الشرير [15]. فإنه لا يليق بهم الاستمرار في الشر بل تقديم توبة، ففي هذا جهالة وقتل للنفس والجسد أيضاً... "لا تكن جاهلاً؛ لماذا تموت في غير وقتك؟" [17].

إنه يدعونا إلى حياة الحكمة والاعتدال دون تراخٍ في حياة الفضيلة والجهاد، فإننا بهذا نخرج من الانحرافيين: البر بزيادة والاستمرار في الشر. إذ يقول: "حسن أن تتمسك بهذا أيضاً أن لا ترخي عن ذاك؛ أن مُتَّقِي الله يخرج منهما كليهما" [18].

والمجد لله دائماً